تحطم سوخوي روسية عند هبوطها على «حاملة» قرب سوريا

روسيا: سنعتبر مقاتلي المعارضة الباقين بشرق حلب إرهابيين

سيرغي لافروف

عناصر من المعارضة السورية في منطقة باب الحديد بحلب

■ النزاعات بين فصائل المعارضة السورية سبب مباشر لخسائرها

■ النظام يسيطر على المدخل الرئيسي لمطار حلب

عواصم – «وكالات»: أعلن الجيش الروسي، حسب ما نقلت عنه وكالات أنباء روسية، أن طائرة عسكرية روسية من نوع «سوخوي 33» تحطمت في البحر، بعدما فشل هبوطها على حاملة الطائرات الروسية «الأميرال كوزنيتسوف» الموجودة في البحر المتوسط في إطار العمليات العسكرية في سوريا.

وتمكن الطيار من استخدام مظلته في الوقت المناسب. وأضاف الجيش الروسي في البيان أن الحادث وقع بسبب «انقطاع الحبل»، الذي يفترض أن يعلق بالطائرة لتخفيف سرعتها عند هبوطها، موضحا أن الطيار نجح في قذف نفسه في الوقت المناسب، واستخدام المظلة من دون أن يصاب بجروح.

وهذه هي الطائرة الثانية التي تفقدها البحرية الروسية منذ وصول حاملة الطائرات هذه إلى قبالة الشواطئ السورية في منتصف نوفمبر الماضي. فقد تحطم في 14 نوفمبر طائرة مقاتلة من نوع ميغ 29 في البحر المتوسط، بينما كانت أيضا تحاول الهبوط على حاملة الطائرات نفسها.

وترسو حاملة الطائرات الروسية قبالة الشواطئ السورية منذ منتصف نوفمبر الماضي، وتشارك في الضربات الجوية على سوريا.

وتشن المقاتلات الروسية منذ 30 سبتمبر الماضي ضربات جوية لدعم قوات نظام بشار الأسد.

من جانب آخر قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إنه على ثقة من أن روسيا والولايات المتحدة بوسعهما التوصل إلى اتفاق في محادثات هذا الأسبوع بشأن انسحاب كل مقاتلي المعارضة من شرق مدينة حلب السورية.

وقال في مؤتمر صحافي إنه فور التوصل لاتفاق فإن المعارضين الذين يرفضون مغادرة الجزء المحاصر من المدينة «سيعاملون باعتبارهم إرهابيين وستدعم روسيا عملية الجيش السوري ضد أي مقاتلين معارضين يبقون في شرق حلب».

وقال لافروف إن روسيا والولايات المتحدة ستبدآن محادثات بشأن الانسحاب في جنيف مساء الثلاثاء أو صباح الأربعاء، مضيفا أن مشروع قرار الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار سيكون له أثر عكسي لأن وقف إطلاق النار سيسمح للمعارضين بإعادة تنظيم صفوفهم.

وأضاف لافروف: «كنا على استعداد للاجتماع في جنيف اعتبارا من اليوم. لكن الأميركيين طلبوا إرجاء المشاورات»، مشيرا إلى أنه «من المرجح جدا أن تبدأ مساء غد أو صباح الأربعاء بهدف وضع آليات خروج كل مقاتلي المعارضة من شرق حلب».

وقال لافروف إن على الطرفين خلال هذه المحادثات الأميركية الروسية أن «يتفقا حول المسارات الملموسة (للانسحاب) ومهل انسحاب» المقاتلين من شرقي حلب، مضيفا «فور الاتفاق على المسارات والمهل يمكن أن تدخل الهدنة موضع التنفيذ».

وكان لافروف أعلن السبت إثر لقاء مع نظيره الأميركي جون كيري في روما أن الأخير قدم إليه «اقتراحات أميركية تأتي في السياق نفسه للمقاربات (لتسوية النزاع في حلب) التي يدعمها الخبراء الروس منذ فترة طويلة».

وأضاف لافروف السبت: «نحن مستعدون لإرسال خبرائنا العسكريين ودبلوماسيينا إلى جنيف على الفور للتنسيق مع نظرائنا الأميركيين الخطوات المشتركة التي يمكن أن تتيح ضمان رحيل كل المتمردين من دون استثناء من شرقي حلب».

وكان كيري قال الجمعة إن «لقاء سيجري مطلع الأسبوع المقبل في جنيف» لمناقشة سبل إنهاء النزاع في حلب.

من ناحية أخرى يعتبر مراقبون للصراع السوري أن السبب الرئيسي للخسائر التي منيت بها المعارضة السورية، هو الانقسامات والخلافات فيما بين فصائل المعارضة وعدم قدرتها على التوحد، حيث كان لهذه النزاعات دور سلبي ومحوري في قدرة المعارضة على مواجهة المراحل الأولى من هجوم النظام على شرق حلب.

وقد أضعفت الخلافات بين فصائل المعارضة السورية المسلحة من قدرتها على الاحتفاظ بمناطق سيطرتها، وذلك منذ اليوم الأول لظهورها وحتى اليوم. وأبرز مثال على ذلك ما يجري حالياً في شرق حلب، التي يشق النظام طريقه باتجاهها.

وتقول الأنباء الواردة من حلب إن مقاتلي «جفش» (جبهة فتح الشام) شنوا هجوماً على مقرات لفصيل فيلق الشام وقت كانت قوات النظام تبسط سيطرتها على حي الميسر، أحد الأحياء الرئيسية للمعارضة شرق حلب.

ويقول مراقبو الصراع إن هذه النزاعات كان لها دور محوري في قدرة المعارضة على مواجهة المراحل الأولى من هجوم النظام.

الملاقت أن هذه الخلافات لم تندلع بين فصائل معتدلة وأخرى متطرفة فحسب، فالفصائل المعتدلة المنضوية تحت مظلة الجيش الحر تتنازع أيضا على النفوذ والمناطق، ولم تستطع التوحد تحت قيادة عسكرية واحدة.

هذه الخلافات استغلتها الفصائل المتطرفة وتحديداً «جفش» وقبلها داعش للاستيلاء على مناطق المعارضة تدريجياً، وحالياً يستغلها النظام للتقدم.

قائد في جماعة «أحرار الشام»، إحدى أقوى جماعات المعارضة، عزى الخسائر الأخيرة إلى انقسامات مدمرة، وحث على بذل جهد جديد من أجل وحدة الصف.

لكن «أحرار الشام» ليست مثالاً جيداً، فهي تواجه أيضا انقسامات بين معسكرين، أحدهما مرتبط بالجيش الحر وآخر يميل لاستلهام فكر تنظيم القاعدة.

وتشكل «أحرار الشام» جزءاً من محاولة توحد جديدة وأخيرة للمعارضة تحمل اسم «جيش حلب». لكن البعض يعتبر أن الأوان ربما قد فات بعدما فقدت المعارضة أكثر من ثلثي الأراضي التي كانت تسيطر عليها في حلب.

من جهة أخرى أعلنت قوات الأسد سيطرتها على المدخل الرئيسي لمطار حلب، في حين يستمر تقدم النظام والميليشيات المساندة له في الأحياء الشرقية للمدينة.

وأفاد الدفاع المدني بمقتل 24 شخصاً وسقوط أكثر من 85 جريحاً، مشيراً إلى أن هناك آخرين لم يتمكنوا من الوصول إليهم.

وكان متحدث باسم قوات النظام قد أكد، في حديث لوكالة «أسوشيتد برس»، استمرار الحملات العسكرية التي تشنها قواته المدعومة بالقوات الروسية والميليشيات في مدينة حلب، متوعداً مقاتلي المعارضة بموت حتمي فيها، على حد قوله. كما أشار إلى أن قوات الأسد ستتوجه للاعتماد على قوات المشاة والقوات الخاصة لدخول الأحياء المتبقية من حلب الشرقية، خاصة الأحياء القديمة فيها.

ورفضت فصائل المعارضة تهديدات النظام والعرض الروسي بالانسحاب، رغم الضغوط الشديدة والخسائر التي تعرضت لها في شرق حلب.

ليبيا: انهيار «داعش» في سرت و«البنيان المرصوص» يسيطر على كامل المدينة

جمع جثث الدواعش في سرت على يد قوات البنيان المرصوص

طرابلس – «وكالات»: قال المركز الإعلامي لقوات «البنيان المرصوص» الموالي لحكومة طرابلس في ليبيا، إن داعش انهار تماما في سرت، بعد استسلام العشرات من مسلحيه لقواته. ظهر الإثنين، صفوف تنظيم داعش واستسلام العشرات منهم ظهر الاثنين.

وقال المركز على صفحته على فيس بوك، نقلاً عن مصدر عسكري من غرفة العمليات الميدانية في سرت إن «عشرة من مقاتلي تنظيم داعش» سلموا أنفسهم الإثنين لقوات البنيان المرصوص، بعد خروجهم رافعين الرايات البيضاء».

وأضاف المركز أن قوات البنيان الموالية للمجلس الرئاسي في طرابلس، فتحت: «ممرات آمنة في حي الجيزة البحرية وأمنت خروج أربع نساء، من جنسيات عربية وأفريقية».

الأردن: تحطم مقاتلة من طراز إف 16 ومقتل قائدها

عمان – «وكالات»: أعلنت وكالة الأنباء الأردنية، نقلاً عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، تحطم إحدى طائرات سلاح الجو الملكي نوع F16 فجر الإثنين.

وأضاف المصدر أن الطائرة سقطت عند محاولة الإقلاع «من إحدى القواعد الجوية في رحلة تدريبية بسبب خلل فني، ما أدى إلى تحطم الطائرة بشكل كامل، واستشهاد طيارها الرائد الطيار المقاتل عايد أحمد نصار الدعسان الدعجة».

إيران: نواب عرب يقطعون كلمة روحاني في البرلمان

روحاني يلقي كلمته خلال الجلسة

طهران – «وكالات»: قام نواب عرب يمثلون إقليم الأهواز (خوزستان) بقطع كلمة الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) الأحد، لدى تقديمه قانون ميزانية العام المقبل والتي تبلغ 320 الف مليار تومان (نحو 92 مليار دولار) لمناقشته والمصادقة عليه.

ووفقا لوكالة «مهر» شبه الرسمية، قام نواب الإقليم، وعددهم 18 نائبا أغلبهم من العرب، بقطع كلمة روحاني بالشعارات والهتافات، احتجاجا على عدم تخصيص اية مبالغ لمكافحة كارثة التلوث البيئي في الإقليم النفطي. وكذلك بسبب قرار حكومي جديد ينص على نقل مياه كارون من إقليم الأهواز إلى محافظة أصفهان، ما يهدد الوضع البيئي والصحي والزراعي في المحافظة العربية.

وبدأ مندوب مدينة عبادان (جنوب الأهواز) عبدالله الناصري، بالصراخ على روحاني قائلا إن «5 ملايين شخص في محافظتنا معرضون للموت بسبب كارثة التلوث، ولكنكم لم تذكروا خوزستان بكلمة واحدة في برنامجكم».

يذكر ان أكثر من 2000 شخص نقلوا إلى المستشفيات بعد تساقط الأمطار في إقليم الأهواز (جنوب غربي إيران) خلال اليومين الماضيين حيث ادى هطول الأمطار إلى انتشار غازات حمضية سامة بسبب ذرات الغبار الملوثة المعلقة في الهواء، وذلك نظرا لتلوث سماء المدينة الغنية بالنفط بمشتقات البترول والبتروكيماويات.

من جهته، قال الرئيس الإيراني في كلمته إن حكومته بدأت عملها في «ظروف خاصة» بسبب هبوط أسعار النفط وسوء الإدارة السابقة و«العقوبات الظالمة» المفروضة على البلاد لكن هذه الحكومة «اتبعت سبيل التعقل من أجل التغلب على المشاكل أو الحد من وطأتها».

وزعم روحاني أن نسبة التضخم في البلاد كانت قد بلغت أكثر من 40 في المئة لكن حكومته نجحت في خفض هذه النسبة إلى أقل من 10 في المئة خلال أقل من 3 سنوات، على حد قوله.

وقدرت الحكومة سعر برميل النفط بـ55 دولارا و3300 تومان سعر صرف الدولار الأميركي الواحد وفقا للخطوط العريضة لميزانية العام الإيراني القادم الذي يبدأ 21 مارس المقبل حسب التقويم الفارسي.

وتم تخصيص ميزانية 320 الف مليار ريال للنفط بسعر 55 دولارا لكل برميل وبمعدل تصدير يومي مليونين و420 الف برميل، وتم تحديد سعر 3300 تومان لكل دولار كمبدأ لتحويل عائدات العملة بالريال. كما تم تحديد زيادة 10 في المئة لرواتب العاملين في الحكومة، كعامل رئيسي لتحديد التكاليف الجارية.

وخصص 371 الف مليار تومان لمصادر الميزانية العامة للحكومة حيث تشمل العوائد ونقل أصول رأس المال ووضع الأصول المالية، بينما أخذ بعين الاعتبار 51 مليار تومان للعوائد الخاصة للحكومة.

مقتل جندي وإصابة آخر في هجوم لمسلحين بشمال لبنان

بيروت – «وكالات»: أعلن الجيش اللبناني، أمس الاثنين، في بيان مقتل جندي وإصابة آخر في هجوم لمسلحين بشمال لبنان.

وجاء في بيان الجيش اللبناني أنه «ليل (الأحد)، أقدم مسلحون على إطلاق النار من أسلحة حربية باتجاه حاجز تابع للجيش في منطقة بقاعصفرين – الضنية (شمال لبنان)، ما أدى إلى إصابة عسكريين اثنين بجروح»، ما لبث أن توفي أحدهما لاحقا متأثرا بجراحه.

وتقوم وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة بتنفيذ عمليات تفتيش ودهم، بحثا عن مطلقي النار لتوقيفهم.

وكانت مصادر أمنية قد أكدت أن مسلحين فتحوا النار في وقت مبكر، اليوم الاثنين، على منشأة عسكرية في منطقة تبعد نحو 20 كيلومتراً شرق مدينة طرابلس (شمال لبنان).

وشهدت مناطق في شمال لبنان عددا من الحوادث الأمنية في السنوات الأخيرة، ولاسيما قرب الحدود السورية، ويطلق الجيش النار بشكل متنقل على المتطرفين في المنطقة الحدودية حول بلدة عرسال على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب شرقي طرابلس.